

دلائل النبوة

أ | A يا جابر ناد بوضوء فقلت ألا بوضوء قال قلت يا رسول الله وجدت في الركب من قطرة وكان رجل من الأنصار يبرد لرسول الله A الماء في أشجابه له على حمارة من جريد قال فقال لي انطلق إلى فلان الأنصاري فانظر هل في أشجابه من شيء قال فانطلقت إليه فنظرت فيها فلم أجد إلا قطرة في عزلاء شجبه منها لو أني أفرغته لشربه يا بسه فأتيت رسول الله A فقلت يا رسول الله لم أجد فيها إلا قطرة في عزلاء شجبه منها لو أني أفرغته لشربه يا بسه قال اذهب فأتني به فأتيته به فأخذه بيده فجعل يتكلم بشيء لا أدري ما هو ويغمزه بيديه ثم أعطانيه فقال يا جابر ناد بجفنة فقلت يا جفنة الركب فأتيت بها تحمل فوضعتها بين يديه فقال رسول الله A بيديه في الجفنة هكذا فبسطها وفرق بين أصابعه ثم وضعها في قعر الجفنة وقال خذ يا جابر فصب علي وقل بسم الله فصببت عليه وقلت بسم الله فرأيت الماء يتفور من بين أصابع رسول الله A ثم فارت الجفنة ودارت حتى امتلأت فقال يا جابر ناد من كان له حاجة بماء قال فأتى الناس فاستقوا حتى رءوا قال فقلت هل بقي أحد له حاجة بماء فرفع رسول الله A يديه من الجفنة وهي ملاء .

وشكا الناس إلى رسول الله A الجوع فقال عسى الله أن يطعمكم فأتينا سيف البحر فزخر البحر زخرة فألقى دابة فأورينا على شقها النار فاطبخنا وشوينا وأكلنا وشبعنا قال جابر فدخلت أنا وفلان وفلان حتى عد خمسة في حجاج عينها ما يرانا أحد حتى خرجنا فأخذنا ضلعا من أضلاعه فقوسناه ثم دعونا بأعظم رجل في الركب وأعظم جمل في الركب وأعظم كفل في الركب فدخل تحته ما يطأطء رأسه .

قال الإمام C في الحديث آيات من دلائل نبوة النبي A منها انقلاع الشجرتين واجتماعهما ثم افتراقهما ومنها فوران الماء من بين أصابعه وأخذ الناس الكثير منه ثم لم ينقص مع كثرة ما أخذ منه وغير ذلك من الآيات وأما شرح الألفاظ الغربية فيه فقوله ضمامة من صف أي صف مضمومة أي جماعة كتب واللغة الفصيحة إضمامة والمعافري ثوب يماني والسفعة تغير في الوجه وسواد وفي كتابي الخزامي بالزاي المعجمة والجفر الذي قوي وغلط بعدما يفطم والأريكة الحجلة وفي كتابي بصر عيني وسمع أذني وحقه من الإعراب عيناى وأذناى فإما أن يكون وقع من الراوي وإما أن يكون